

٧٩. التمام في أحاديث الأحكام (باب حد القذف) | الشيخ عادل بن أحمد

أحمد

عادل بن أحمد

عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن. فلما نزل امر برجلين

وامرأة فضربوا الحد. اخرجته الخمسة و اشار اليه البخاري - [00:00:00](#)

القذف في اللغة وماذا هو الرمي وفي الشرع هو الرمي بالزنا والرمل بالزنا نعم ويقاس عليه كذلك اللوط. لان الواط نعم في معنى الزنا

ولذلك الجمهور الائمة الاربعة ان الاحناف قاسوا اللواط على ماذا؟ على الزنا. فقال لو رماه باللواط والزنا - [00:00:31](#)

سيكون هذا قذفا. اما الاحناف لانهم يرون ان الزنا ان اللواط ليس زنا وانما فيه التعذير فيقولون ليس قذفا والقذف قد يكون بماذا

بصريح اللفظي وقد يكون بالكناية. صريح اللفظ كان يقول يا زاني يا لوطي مثلا. الكناية كان يقول للمرأة يا فاجرة - [00:00:55](#)

لابد فيها من قرينة تدل على قصد القدر او مثلا فضحتي زوجك اي لفظ من الكنايات نعم من الفاضل الكليات يكون قذفا مع القرين

فلم تقم القرين لا يكون لا يكون قذفا - [00:01:15](#)

ذكر حديث عائشة لما نزل لما نزل عذري ماذا تقصد بلما نزل عذري؟ آيات سورة النور. آيات سورة النور نعم قام النبي صلى الله عليه

وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن. ذكر عذر يعني وتلى القرآن. قرأ الآيات في سورة التي فيها ماذا؟ فيه عذر. عائشة رضي الله

عنها - [00:01:32](#)

فلما نزل امر برجلين وامرأة فضربوا الحدة لما نزل من على المنبر امر برجلين امرأة من هم الرجلين؟ مصطح. مصطح ابن وساسة

وحسان ابن ثابت. وكان صاحبان جليلان يبسطحينا بدري - [00:01:57](#)

واحد سالم ابن ثابت شاعر الرسول. والمرأة هي حندة بنت جحش. اخته زينب زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان زينب كما في

حديث الالفك قالت لها قيل لها لما قيل لها في الالفك سأله النبي عليه الصلاة والسلام قالت احمي سمعي وبصري - [00:02:12](#)

ماذا تقصد احمي سمعي وبصري ماذا تقصد يعني اه يعني ليه ادعي شيئا ليس عليه دليل. لا اقول ان عائشة رضي الله عنها زنت يعني

احمي سمعي من ان من ان اقول شيئا لم اسمعه. واحمي بصري من ان اشهد بشيء لم اره - [00:02:28](#)

قالت عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا تقصد؟ يعني يا عائشة الوحيدة التي

كانت في في نزلت المنافسة معا لجمال يا زينب. هنا كانت اجمل نساء النبي عليه الصلاة والسلام. زينب بنت جحش. كانت اليسمينه

كانت تنافسني يعني. ومع ذلك لم تحملها هذه المنافسة على - [00:02:51](#)

لم تقع في الالفك اختها كانت تنافح عنها حنا بنت جحش ان اختوي التي قالت هذا حتى يعني ترضي زينب. لكن زينب لم تفعل هذا

فجلد النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الثلاثة حدا القدر - [00:03:11](#)

جلد النبي عليه الصلاة والسلام الثلاثة حد حد القلب. لماذا جاز لهم حد القذف؟ لان البينة قامت عليهم اما باقرار او شهود الله اعلم. لان

هناك خلافا بين اهل العلم. هل جلدوا هل جلد هؤلاء ام لا؟ هناك خلاف بين اهل العلم في من جد في القلب بعضهم قال لم يجلد

احد - [00:03:29](#)

بعضهم قال جرد هؤلاء وجرده عبدالله بن ابي. الصحيح ان الذي جلد اليه الثلاثة فقط في هذا الحديث وعبدالله بن ابي لم يجلد طب

لماذا المجلد ابن ابي من هو الذي تولى كبره - [00:03:46](#)

لماذا لم يجلد هذا اصح ما قيل. اذا كان هذا الحافظ في الفتح وذكر اعتذارات اخرى فيها نظر. بعضهم قال لم يجلد لان النبي عليه

الصلاة والسلام اراد الا يقال ان محمدا يجلد - [00:03:58](#)

هؤلاء الثلاثة. نعم كيف يجلد المؤمنون ويترك المنافقين؟ لكن ابن عبيد لخبثه وذكائه في الشر ما كان يتلفظ اذا كان يتلفظ يعني مثلا

يقول والله ما نجى منها ولا نجت منه كما في الحديث - [00:04:11](#)

عندما وجدوا عندما وجدوا صفوان بن المعطل وجعل مع اسمه ابن المعطل رضي الله عنه فلم يصرح لا لا بزنا صفوان ولا بزنا عائشة

رضي الله عنها. ولكن الجهلاء هم الذين ماذا؟ صرحوا بعد ذلك. وقع في يد بعض - [00:04:28](#)

من الصحابة هؤلاء الثلاثة مسطح واه وحسان وحمنة فلما نزل امر برجلين وامرأة مع الحضارم الحد وحد القذف كما تعلمون ثمانون

جلدة والمقذوف لابد ان يكون اختلفوا في شروط المقذوف - [00:04:47](#)

نعم اتفقوا انه لابد ان يكون مسلما عفيفا هداني الشيطان ماذا؟ متفق عليه ما بقي شرطان مختلف فيهما هو شرط الحرية والبلوغ

الظاهر انه يشترط ان يكون قادرا على الوضع. ممن يجامع مثله - [00:05:07](#)

يجامع مثله او يجامع مثله كالصبي او يجامع مثله كالبنت اما لو قذف طفلا رضيعا لا يفلح حد. لماذا لا حد ويقذفه بالزنا.

لان الناس كلهم يعرفون ماذا كذب القاذف - [00:05:26](#)

لكن القاذف يعزر لكن لا يقام على اي حد القذف لماذا؟ لان العلة من اقامة من حد القذف ما هي العلة حفظ العرض. حفظ الاعراض.

فالناس الان لا يصدقون انه قذف هذا هذا الصليبي لا يمكن ان يزني. وهذه البنت الصغيرة التي سنة - [00:05:44](#)

وسنة لا يمكن ان تزني. فاذا عندنا ثلاثة شروط صحيحة وهي شرط ماذا الاسلام والعفة ان يكون يمكن ان يجامعوا مثله شرط ما

معنى العفة لا العفة يعني ان ان يعرف بانه ليس بذلك. نعم انا مذنب - [00:06:02](#)

فلو كان شخصا امراة مثلا معروفة ومشهورة بالزنا فقذفها شخص نعم لا لا يقام عليه حد القدر. لكن الامر للامام قد يعفو عنه وقد

يعزره حسب ما يرى نعم وكذلك الرجل المعروف بالزنا - [00:06:20](#)

نعم الذي يجاهر بالزنا واصلا يجاهر بالزنا فلا فلا حرمة له طيب الشرط الرابع وهو الحرية فيه خلاف. الائمة الاربعة يشترطون ابن

حزم ماذا لا يشترطه ولو اتعاملت مذهب ابن حزم فيه قوة لماذا؟ لان الشريعة لم تفرق بين الحر والعبد في العرض - [00:06:34](#)

وكذلك اليوم تفرق بين الحر والعبد في القذف. لو ان عبدا قذف حرا يحد لو ان عبدا قذف حرا يحد واضح حاجة طيب في الازهر ان

هذا ليس بشرط لان العبد له عرض يحفظ ويتضرر بسده بالقذف بالزنا او الامة كذلك. بل هذا يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى - [00:06:51](#)

ثمنه ويتضرر سيده الحر فالضرر في سب العبد في قذف العبد. لا يرجع العبد فقط. انما يرجع اليه الى ماذا الى سيدي هو يتضرر لانه

مسلم معصوم العرض ويتضرر سيده - [00:07:12](#)

بان ثمنه ماذا ساق وهل هداني ضررا يعني؟ هذا مذهب ابن حزم خلافة لجمهورك ان الجمهور يشترطون ماذا يشترطون الحرية في

المقذوف كذلك اختلفوا في القاذف اذا كان عبدا. الجمهور يقولون ماذا حده ماذا - [00:07:29](#)

كم حد اهو؟ نصف النصف قالوا قياسا على ماذا على توصيف الزنا لكن القياس لابد فيه من معرفة العلة ما هي العلة في توصيف الزنا

الجمهور يقولون الرق ان حزم يخالف لانه لا يقول بالقياس ويقول هنا العلة ليست هي الرقية حتى لو سلمنا ان هناك قياس يعني.

العلم هنا غير معلومة - [00:07:46](#)

اختلفوا في هذه المسألة كذلك الجهود القومية تنصف ابن حزم يقول يقول لا يتنصف نعم طيب الشخص الى ازيكم؟ انت ابن كلب

مسلا؟ هذا ليس قذف. هذا شأن ما هو ما سورة القذف بنفي النسب - [00:08:14](#)

سورة القسم لفي النازم ان يقول له انت ابن زنا. هذا قصف صالح صريح. او انت لا نسب لك هذا قذف صريح ليس شرطا في القذف

الصالح ان يكون انت زاني او لوطي - [00:08:42](#)

قال ان القتل الصالح ان يقول له ماذا لا نسب لك او انت داعي هو انت لقيط؟ اللقيط يعني الذي اخذه من الشارع وهو مو زانيه ولا

مطو في الشارع هو انت ابن زينة كل هذا من القذف الصريح - [00:08:54](#)

اما انت ابوك حمار ابوك كلب لان ليس ليس قذف لا ده سب لا لا يدخل في اي كنايات. ولو في قرار. لان ابوك كلب لا يقصد ان ان امك تزوجت كلبا وانجبتك. هذا ليكون عقلا - [00:09:08](#)

نعم هذا لكل عقل ده بيدخل فيه الشتم والسب في تعزير ان رفع للامام نعم هو يقول له انت ابن الزين تعدي هذا تعدي هذا قذف نعم حتى لو كان رافضيا - [00:09:22](#)

نعم هم اشترطوا في مقضوف ماذا ان يكون مسلما عفيفا حتى لو كان من اهل البدع كان اشعريا كان رافضيا كان كذا حتى بكلم من اهل البدع منتسب الى الملة طالما انه لم يثبت عليه الكفر يثبت فيه حد القذف. بمعنى انهم اباحوا المتعة - [00:09:50](#)
من ادراه انه وحتى مسألة نكاح المتعة. لو ان رجلا نكاح المتعة باطل لو ان رجلا لتزوج امرأة نكاحها متعة نعم عقد علي نكاح متعب واخذ بالقول من قالب حلال. طبعاً هذا نجاح باطل يفرق بينهم. ما حكم الاولاد؟ ليس اولاد زنا ينسبون الاب - [00:10:11](#)
لا وكذلك لو واحد قذف الشخص الاخر هل يجوز له ان يقذف بنفس الشيء؟ لا شيخ الاسلام قال في آ الرد على البكري قصف الزينة يعني؟ نعم. قال فالرد على البكر عندما كان ابو بكر يكفر شيخ الاسلام - [00:10:33](#)

قال في انه لا يجوز ان ترمي بالكفر من رماك بالكفر. كما انه لا يجوز ان ترمي بالزنا من رماك بالزنا هذا ليس داخلا في قوله تعالى ماذا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - [00:10:49](#)

ادي المثلية عام مخصوص بماذا مخصوص بجواب محرم مخصوص بما هو محرم فهي ملكية ليست آ ليس عموماً محفوظ من العموم مخصوص. اللي هو ان شخصا مثلاً قال لك يا كافر هل يجوز ان تقول له يا كافر؟ قال يا شيخ مسلم لا يجوز - [00:11:01](#)

نعم لو قال لك يا ابن كذا انت ابن انت ابن زنا هل يجوز ان تجيبه بنفس الشيء نعم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان اول لعان كان في الاسلام كان هلال ابن امية قذف شريك - [00:11:18](#)

سماء بامرأته. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربعة شهداء والا فحد في ظهرك. الحديث اخرجه النسائي وصححه ابن حبان واصله في مسلم. اول عين كان في الاسلام مضى معناها في كتاب الله - [00:11:37](#)
بلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامرأتي الان ماذا هو قذف اثنتين امرأة وشريك كم حدا يجب عليك؟ فيها تفصيل. اللي هو التفصيل لو قذف جماعة بالزنا بلفظ الواحد يحد حدا واحدا - [00:11:56](#)

يعني مثلاً آ امامه عشرة وقال انتم زناة يحد حدا واحدا عند الجمهور. لكن لو قال لكل واحد بعين انت زاني انت زاني انت زاني عند الام الاربعة الى الاحناف لا تتداخل الحدود - [00:12:21](#)

عندنا يوم الاربعة الى الاحناف. الاحناف عندهم ماذا؟ تتداخل مسال تدخل الحدود فيها خلاف في مسائل كثيرة يعني تتداخل حد الزنا والقذف يتداخل يعني الاحناف يقولون بالتداخل. قياسا على ماذا؟ قياسا على ماذا؟ من يأتي بقياسه بالاحلاف - [00:12:35](#)
يعني لو انه قذف في حدود القياس على حد اخر يعني. لو انه قذف عشرة بعشرة الفاظ. الائمة الاربعة لان الحلف يقولون عليه ماذا؟ ثمانمئة جلدة يعني ثمانين في عشرة - [00:12:53](#)

الاحناف يقولون ماذا؟ تتداخل الحدود عليه حد واحد ل الزنا لحد الزنا قال لو زنا بمائة امرأة كم حد ولم يقيم عليه حد قبل ذلك؟ طبعاً كل هذا الكلام في ماذا؟ تتداخل في من لم يقيم عليه حد. ان هو قذف اليوم واحد - [00:13:07](#)

وقذف غدا واحدا. كلما هو دائماً يشتم بهذا الشأن ان تبنوا الزنا. كلما رأى واحدا حتى لو بالمزاح. لو قال للشخص الواحد يمزمح ان ان تملوا الزنا وقبل اي حد - [00:13:27](#)

حتى لو كان يمزمح وحتى لو كان المشتوم يرضى بها كلما قابل شخصا قال له هذه الكلمة فرفع هؤلاء المقذوفون رفعوا الامر الى الحاكم فاقر بذلك. لان حد القذف لا يقام الا بماذا؟ هذا ايضا من شروط اقامة حد القذف. لا يقام الا بماذا؟ نعم. الا بدعوى المقذوف. لو ان المقذوف لم يقيم بدعوى - [00:13:37](#)

لان هذا حق فهمت؟ هذا حق كما يقول كما في السرقة يا سيدي نفس الشيء في السرقة. طيب فلو رفعوا امرهم الى الحاكم واقر هذا

القاذف او كان هناك شهود انه قاذف - [00:13:57](#)

زيدا وعليها وعمرا كل واحد بلفظ سيقام عليه الحدود بعددين الاحناف قالوا لا. ليه يقام عليه الحدود باعدادهم؟ قياسا على ما دعانا من او زنى بعشر من النساء مثلا بانه يقام عليه حد يزيدها واحد - [00:14:09](#)

هذا قياس قوي او ضعيف قوي من يوافق انه قوي ده قياس ضعيف لماذا ضعيف؟ لابد ان تقتنع لماذا ضعيف ولا بد ان تطمئن لماذا قوي؟ انت تقول اقدعني وانا ساقتلع ان شاء الله. ولماذا ضعيف؟ لان حتى - [00:14:22](#)

الزنا حق الله فيه اغلب اما حد القذف حق العبد فيه اغلب بمعنى ان في حد الزنا لا يشترط ان المرأة تذهب الى القاضي حتى لو كانت راضية بالزنا يقول فلان زنى بي بل لو رآه اربعة - [00:14:43](#)

ورفع الامر للقاضي القاد يقيم الحد ماذا؟ عليهما معا دون ان ترفع الامر. المرأة للقاضي. اما في حد القذف من الذي يذهب للقاضي؟ لابد المقذوف هو الذي يطالب. فاذا لم يطالب المقذوف - [00:15:02](#)

حتى لو كان هناك شهود على القذف القاضي اللي يقيم حد القذف على القادر قد يعزره مثلا لكنه يقيم اي حد. قد ان المغضوب لم يطالب بحقه تحدي القذف فيه ماذا فيه؟ ان العلة فيه هي ماذا؟ هي تضرر مقذوف في عرضه - [00:15:12](#)

ما عدا الضرر ليسقط بتداخل الحدود هذا الضرر لا يسقط بتدخل الحدود لو لو تداخلت لا يرفع عفو بتداخل الحدود مفهوم اما متى يرفع الضرر لو علم انه كلما آآ قذف شخصا سيجلد - [00:15:27](#)

المخترعون في هذا ما في اشكال وهي اللي غير كده تتداخل. الازهر مذهب الجمهور من انه لا تتداخل لا تتداخل. الحدود في القذف طيب وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام اول العام في الاسلام انها ليلة بنوية قذف شريك ابن سحماء. بامرأته فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك. فقال له النبي صلى الله - [00:15:44](#)

الله عليه وسلم اربعة شهداء. لماذا هذا منصوب مسلا احضرات والا يعني وان لم تأتي باربعة شهداء فعل الشرط محذوف يعني ان لم تأتي باربعة شهداء فعليك حد نعم او حد كائن في ظهرك - [00:16:04](#)

واحد القذف طيب ثم نسخ هذا بماذا هذا منسوخ هذا حديث منسوخ. منسوخ باللعان. طب لماذا ذكر ومنسوخ؟ ما الفائدة فيه هناك قدر لم ينسخ هو ان الزوجة مولود هل كل حديث منسوخ؟ ما المنسوخ فيه؟ الزوجة. ما المنسوخ فيه؟ ما العبارة المنسوخة؟ لا حد في الظهر ليس منسوخا - [00:16:27](#)

ليس في كل حال يعني. لأ ما هو هيبقى المنسوخ هو ماذا؟ المنسوخ بالضبط هو قول اربعة شهداء يجب ان يأتي باربعة اشهر. ما الذي يقوم بمقام اربعة شهداء ماذا؟ اربع شهادات اللعان. فاذا لم يأت بالشهداء ولا بالشهادات الحد موجود حد ثابت - [00:16:56](#)

في الحد لم ينسخ. يعني ما الذي يضرع ولو عنه الحد؟ الحد ثابت. الحد القذف ثابت اذا قذف اذا هذا محل سبب ايراد الحديث. لانه يريد ان يقول ماذا انه اذا قذف الزوج زوجته يحد. لكن لا يسقط عنه الحد الا باللعان او بالشهود - [00:17:13](#)

اما نأتي باربعة شهود واما ان يلعب نعم فالذي نسخ فقط هو ماذا؟ اشتراط الشهود. اشتراط الشهود. يعني حتى الشهود لم تنسخ. انما الذي النسخة والاشتراط اشتراط الشهود ومخيطة لو اتى باربعة شهود مثلا خلاص. طيب - [00:17:31](#)

وفي البخاري نحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم فلم اراهم يضربون المملوك في القذف الا اربعين. رواه البيهقي - [00:17:52](#)

هذا حديث ضعيف هذا الاثر ضعيف واستدل به الجمهور على ماذا؟ ذكرنا هذه المسألة منذ على ماذا؟ نعم؟ التنصيف. قلنا ابن حزم ومن المعاصرين الذين يخالفون الشيخ الشنقيطي والشيخ ابن عثيمين يأخذون مذهب ابن حزم. يكون لا فرق بين - [00:18:11](#)

حد الحر وحد العبد في القدر. لو ان آآ العبد قذف يحد قاذفه آآ ثمانين وكذلك لو قذفه يحد ثمانين لان المقصود بحد مدى الردع الربيع نعم ولم ولم يرد دليل على القياس عندهم يعني؟ نعم. الربيع يعني المجلس الزجر. الزجر - [00:18:27](#)

تخويف الردع من ردع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال - [00:18:51](#)

متفق عليهم الحديث السابق يتكلم عن حد العبد نفسه. ان العبد ماذا اذا قاد فاي حد ماذا اربعين؟ وقلنا حديث ضعيف. الاثر السابع وهذا الاصل يتكلم عن قذف عبدا. يعني حديث الاثر السابق ماذا العبد ماذا - [00:19:07](#)

المقذوف قاذف ابن حزم خالف والجمهور قالوا اربعون. ابن حزم قال يجنى الثامنون. هذا يتكلم عن ماذا؟ عن من قذف عبدا الجمهور اخذ بهذا الحديث. الائمة الاربعة واجعلوه عاما في من قذف عبده او قذف - [00:19:25](#)

عبد غيره فقالوا لا يحد بقذف ماذا؟ بقذف العبد. واضح هذا؟ اللي هو حد لم نقل انه هناك خلاف في الحرية؟ قال من قذف مملوكه يقام عليه الحد يوم القيامة الا - [00:19:42](#)

ان يكون كما قال. موجة الدلالة منه موازي الدلالة منه ان السيدة اذا ان الحر اذا قذف عبدا لا يحد يوم القيامة. يوم القيامة لو كان له حد في الدنيا ما كان يقام يوم القيامة - [00:19:55](#)

طيب هل يصح الاستدلال بهذا الحديث على ان كل من قذف عبدا لا يقام عليه حد؟ لا يصح. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قذف ماذا؟ مملوكه فاسقط الحد عن السيد اذا قذف مملوكه هو - [00:20:08](#)

ولو قصد ان الحد يسقط بقذف المملوك مطلقا لقال ماذا؟ المملوكه. لقال من قذف مملوكا. من قذف عبدا مملوكه. طب ما العلة ان الشريعة اسقطت الحد عن قذف المملوك؟ مملوك مملوك السيد - [00:20:22](#)

ما العلة؟ سلعة اه جيت شبهة تسقط الحد. ان السيد عندما يقذف مملوكه هو نفسه سيتضرر سيتضرر بماذا؟ بنقصان ثمنه. اه. فاذا في الغالب هو صادق وهيدي شبهة قوية تسقط ماذا؟ الحد. الحد. نفس العلة الموجودة في من - [00:20:40](#)

الموجودة في من من حديثي مضى من حديثين في الزوج في الزوج لماذا اسقطت حد القذف عن الزوج؟ وقالت يكفي ان يحذف اربع شهادات. له نسب لي النصيب ده سيتضرر يقال ان زوجته الزانية وكذبه سيتضرر بهذا يعني هو يفضح - [00:21:05](#)

ويدنس غير الضوء. فماذا بابن حزم فيه قوة في المسألتين فيه قوة نعم في مسألتين سواء كان القاذف عبدا او المقذوف عبدا انه يحد آآ من قذف عبدا وكذلك العبد يحد من ثمانين - [00:21:22](#)

- [00:21:36](#)